صحيفة وقائع

حقوق المثليات جنسياً والمثليين جنسياً ومزدوجي الميل الجنسي ومتحولي الهوية الجنسانية:

أحرار ومتساوون
الأمم المتحدة

أسئلة متكررة

ما معنى «مثليو الميول الجنسية»؟

مثليو الميول الجنسية هم «المثليات جنسياً، والمثليون جنسياً، ومزدوجو الميل الجنسي، ومتحولو الهوية الجنسانية». وبينما توجد لهذه المصطلحات أصداء عالمية متزايدة، فإنه يمكن استخدام مصطلحات أخرى في ثقافات مختلفة لوصف أولئك الذين يقيمون علاقات مع أشخاص من نفس الجنس، وأولئك الذين لا يُعتبرون من مزدوجي الهوية الجنسانية. وفي سياق حقوق الإنسان، تواجه المثليات جنسياً، والمثليون جنسياً، ومزدوجو الميل الجنسي، ومتحولو الهوية الجنسانية تحديات مشتركة وخاصة على حد سواء. ويعاني الأفراد الحاملون لصفات الجنسين (المخنثون الذين يولدون بخصائص جنسية غير نمطية) كثيراً من أنواع انتهاكات حقوق الإنسان كتلك التي يعاني منها المثليون، على النحو الموضح أدناه.

ما هو «الميل الجنسي»؟

يشير الميل الجنسي إلى الانجذاب الجسدي و/أو الرومانسي و/أو العاطفي لشخص ما نحو أشخاص آخرين. وكل فرد لديه ميل جنسي يعد جزءاً لا يتجزأ من هوية الشخص. فالمثليون جنسياً والمثليات جنسياً ينجذبون نحو أفراد من نفس جنسهم. والأشخاص المحبون للجنس مع الغير، وهم الغيريون جنسياً، (والذين يُوصفون أحياناً بأنهم «طبيعيون»)، ينجذبون نحو أفراد من جنس يختلف عن جنسهم. وقد ينجذب مزدوجو الميل الجنسي نحو أفراد من نفس الجنس أو من جنس مختلف. والميل الجنسي ليست له علاقة بالهوية الجنسانية.

ما هي «الهوية الجنسانية»؟

تعبِّر الهوية الجنسانية عن إحساس يشعر به المرء بعمق وعن تجربة عن نوع الجنس الذي ينتمي إليه. والهوية الجنسانية لشخص ما تتسق عادة مع نوع الجنس المحدد له عند مولده. وبالنسبة لمزدوجي الهوية الجنسانية، هناك عدم اتساق بين الإحساس بالجنسانية الخاصة بهم ونوع الجنس الذي حدد لهم عند الولادة. وفي بعض الحالات، قد يتعارض مظهرهم وتصرفاتهم وخصائصهم الخارجية مع توقعات المجتمع بالنسبة للسلوك الذي يتفق مع المعايير الجنسانية.

ماذا تعني تحول الهوية الجنسانية؟

يعد تعبير تحول الهوية الجنسانية مصطلحاً شاملاً يستخدم لوصف طائفة واسعة من الهويات - بمن فيهم مزدوجو الهوية الجنسانية، والمتشبهون بالجنس الآخر، والأشخاص الذين يُعرفون بالجنس الثالث، وآخرون يعتبر مظهرهم وخصائصهم الجنسية غير نمطية. وتعتبر محولات الهوية الجنسانية من النساء ولكن تم تصنيفهن على أنهن ذكور عند الولادة. ويعتبر محولو الهوية الجنسانية من الرجال ولكن تم تصنيفهم على أنهم إناث عند الولادة. ويلجأ بعض متحولي الهوية الجنسانية إلى الجراحة أو تناول الهرمونات لكي تتواءم أجسامهم مع هويتهم الجنسانية؛ وهناك آخرون لا يفعلون ذلك.

ما معنى المُخنّث (الحامل لصفات الجنسين)؟

يولد الشخص المخنث بصفات تشريحية جنسية، و/أو أعضاء تناسلية، و/أو أنماط كروموسومية لا تنطبق على التعريف المعتاد للذكر أو الأنثى. وقد يظهر هذا عند الولادة أو في مرحلة لاحقة من الحياة. ويمكن تعريف الشخص الحامل لصفات الجنسين بأنه ذكر أو أنثى أو كلاهما. وهذه الحالة لا تتعلق بالميل الجنسي أو الهوية الجنسانية: ويواجه المخنثون نفس الطائفة من تحديات الميول الجنسية والهوية الجنسانية مثل غير المخنثين.

ما هو الرهاب من المثلية الجنسية وتحويل الهوية الجنسانية؟

يعد الرهاب من المثلية الجنسية شعوراً غير منطقي بالخوف أو الكراهية أو النفور تجاه المثليات جنسياً، أو المثليين جنسياً، أو مزدوجي الميل الجنسي؛ ويدل كره متحولي الهوية الجنسانية على شعور غير منطقي بالخوف أو الكراهية أو النفور تجاه مزدوجي الهوية الجنسانية. ونظراً لأن مصطلح الرهاب من المثلية الجنسية مفهوم على نطاق واسع، فإنه يُستخدم في بعض الأحيان كمصطلح شامل للإشارة إلى الشعور بالخوف والكراهية والنفور تجاه المثليين جنسيا بصفة عامة.

ما نوع انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها المثليون؟

يعاني المثليون على اختلاف أعمارهم في جميع مناطق العالم من انتهاكات حقوق الإنسان الخاصة بهم. فهم يتعرضون للهجوم الجسدي، والاختطاف، والاغتصاب، والقتل. وفي أكثر من ثلث بلدان العالم، قد يتم اعتقال هؤلاء الأشخاص وسجنهم (وإعدامهم في ما لا يقل عن خمسة بلدان) بتهمة إقامة علاقات جنسية خاصة قائمة على التراضي مع أشخاص من نفس الجنس. وغالباً ما تخفق الدول في توفير الحماية المناسبة للمثليين جنسياً من المعاملة التمييزية في المجالات الخاصة، بما في ذلك في مكان العمل، والمسكن، والرعاية الصحية. ويواجه الأطفال والبالغون من المثليين التسلط في المدرسة، وقد يطردهم آباؤهم من المنزل، أو يودعون قسراً في مؤسسات للعلاج النفسي، أو يُرغمون على الزواج. وغالباً ما يُحرم متحولو الهوية الجنسانية من الحصول على وثائق الهوية التي تعبِّر عن نوع الجنس الذي يفضلونه، والذي بدونه لا يستطيعون العمل، أو السفر، أو فتح حساب مصرفي، أو الحصول على الخدمات. وقد يخضع الأطفال المخنثون لعمليات جراحية وتدخلات أخرى دون موافقتهم أو الموافقة المستنيرة لآبائهم، كما يتعرض البالغون للعنف والتمييز.

الأمم المتحدة
حقوق الإنسان
مكتب المفوض السامي

هل هناك سبب لتجريم المثلية الجنسية؟

لا. فتجريم العلاقات الجنسية الخاصة القائمة على التراضي بين بالغين سواء كانوا من نفس الجنس أو من جنس مغاير، يعد انتهاكاً للحق في الخصوصية. وتعد القوانين التي تجرِّم العلاقات الجنسية القائمة على التراضي بين بالغين من نفس الجنس قوانين تمييزية أيضاً، وعند إنفاذها، فإنها تنتهك الحق في عدم الاعتقال والاحتجاز التعسفي. ويوجد لدى ما لا يقل عن 76 بلداً قوانين سارية تجرِّم العلاقات الجنسية الخاصة القائمة على التراضي بين بالغين من نفس الجنس، وفي خمسة بلدان على الأقل، تصدر أحكام بعقوبة الإعدام. وبالإضافة إلى انتهاك الحقوق الأساسية، فإن هذا التجريم يضفي الشرعية على المواقف العدائية تجاه المثليين، والعنف والتمييز. كما أنه يعرقل الجهود المبذولة للوقاية من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق ردع المثليين عن إجراء الفحوص وتلقي العلاج خوفاً من اتهامهم بنشاط إجرامي.

هل يوجد المثليون فقط في البلدان الغربية؟

لا. يوجد المثليون في كل مكان، وفي جميع البلدان، وبين كافة الجماعات الإثنية، وعلى كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية، وفي جميع المجتمعات المحلية. وتعد المزاعم التي تصف الانجذاب نحو نفس الجنس بأنها ممارسة غربية مزاعم زائفة. غير أن كثيراً من القوانين الجنائية المستخدمة اليوم لمعاقبة المثليين نشأت في الغرب. وفي معظم الحالات، فرضت هذه القوانين على البلدان المعنية في القرن التاسع عشر من جانب السلطات الاستعمارية في ذلك الوقت.

هل كان المثليون موجودون بصفة دائمة؟

نعم. كان المثليون يشكلون دائماً جزءاً من مجتمعاتنا. وتوجد أمثلة في كل مكان وفي كل زمان وفي النقوش على الصخور في عصور ما قبل التاريخ في جنوب أفريقيا ومصر، فضلا عن النصوص الطبية الهندية القديمة وأدبيات الامبراطورية العثمانية. وهناك كثير من المجتمعات المنفتحة تقليدياً تجاه المثليين، بما في ذلك عدة مجتمعات آسيوية اعترفت تقليدياً بالجنس الثالث.

هل من الممكن تغيير الميل الجنسي أو الهوية الجنسانية لشخص ما؟

لا. لا يمكن تغيير الميل الجنسي و/أو الهوية الجنسانية لشخص ما. والشيء الذي يجب أن يتغير هو المواقف الاجتماعية السلبية التي توصم المثليين وتسهم في العنف والتمييز ضدهم. وغالباً ما تنطوي محاولات تغيير الميل الجنسي لشخص ما على انتهاكات لحقوق الإنسان، وتسبب معاناة شديدة. وتشمل الأمثلة: العلاج النفسي القسري لغرض «علاج» الأفراد من الانجذاب نحو نفس الجنس، وكذلك ما يسمى الاغتصاب «الإصلاحي» للمثليات جنسياً، والذي يُرتكب بهدف "دفعهن نحو الاستقامة».

هل التعامل مع المثليين أو الحصول على معلومات ملائمة للسن عن المثلية الجنسية يُعرّض سلامة الأطفال للخطر؟

لا. فالتعرف على المثليين أو قضاء وقت معهم لا يؤثر في الميل الجنسي أو الهوية الجنسانية للقصر، ولا يعرض سلامتهم للضرر. كما أنه من الأمور الحيوية أن يحصل جميع الشباب على معلومات مناسبة لأعمارهم عن الثقافة الجنسية بغية إقامة علاقات بدنية صحية ومحترمة، وحتى يتسنى لهم حماية أنفسهم من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي. ومنع هذا النوع من المعلومات يسهم في الوصم، وقد يدفع المثليين من الشباب إلى الشعور بالعزلة، والاكتئاب، وقد يدفع البعض إلى التسرب من المدرسة، ويسهم في ارتفاع معدل حالات الانتحار.

هل المثليون يمثلون خطورة بالنسبة للأطفال؟

لا. ليست هناك أية علاقة بين المثلية الجنسية والاعتداء على الأطفال من أي نوع. ويمكن أن يكون بين المثليين في جميع أنحاء العالم آباء صالحون ومدرسون ناجحون، وقدوة للشباب. وتصوير المثليين بأنهم ينجذبون نحو الأطفال ويشكلون خطراً عليهم ليس صحيحاً على الإطلاق، ويمثل إهانة، ويحوّل الأنظار عن الحاجة إلى اتخاذ تدابير جادة وملائمة لحماية جميع الأطفال، بمن فيهم أولئك الذين يتعايشون مع ميولهم الجنسية وهويتهم الجنسانية.

هل ينطبق القانون الدولي لحقوق الإنسان على المثليين؟

نعم. إنه يسري على كل فرد. فالقانون الدولي لحقوق الإنسان يضع التزامات دولية على الدول لضمان أن يتمتع كل فرد، دون تمييز، بحقوق الإنسان. ويعد الميل الجنسي والهوية الجنسانية لشخص ما أحد هذه الحالات، مثل الأصل العرقي أو نوع الجنس أو اللون أو الدين. وقد أكد خبراء حقوق الإنسان التابعون للأمم المتحدة أن القانون الدولي يحظر التمييز القائم على الميل الجنسي أو الهوية الجنسانية.

هل يمكن تبرير حرمان المثليين من حقوق الإنسان الخاصة بهم على أساس الدين أو الثقافة أو التقاليد؟

لا. إن حقوق الإنسان عالمية: فكل إنسان له الحق في نفس الحقوق، بصرف النظر عن هويته أو أين يعيش. وفي حين يكتسب التاريخ والثقافة والدين أهمية من حيث السياق، فإن جميع الدول، بصرف النظر عن نظمها السياسية والاقتصادية والثقافية، تتحمل واجباً قانونياً بتعزيز وحماية حقوق الإنسان للجميع.